(231) النبيّ، (صلى ا عليه وآله)، ورجع رسول ا، (صلى ا عليه وآله)، من يومه إلى خديجة فإخبرها، فتوضأت وصلّت صلاة العصر من ذلك اليوم (1). بيان: بعد إخراج الحديث فيه تصريح بسلام الشجر والمدر عليه، صلّى ا عليه وآله، وظاهره بالقول المسموع، كما أن الشجر والمدر من باب المثل فيشمل غيرهما. وقد جاء التصريح بسلام كل شيء على النبي، (صلى ا عليه وآله)، فيما حكاه رحمه ا أيضاً بلفظ: وروي أن جبرئيل (عليه السلام) أخرج قطعة ديباج فيها خطّ فقال: أقرأ، قال: كيف أقرأ ولست بقارىء؟ إلى ثلاث مرات فقال في المرة الرابعة: (اقرآ باسمك ربّك) إلى قوله: (ما لم يعلم) (2)، ثم أنزل ا تعالى جبرئيل وميكائيل (عليهما السلام) ومع كلّ واحد منهما سبعون ألف ملك، وأتى بالكرسي ووضع تاجاً على رأس محمد، (صلى ا عليه وآله)، وأعطي لواء الحمد بيده، فقال: اصعد عليه واحمد ، فلمّا نزل عن الكرسي توجّه إلى خديجة فكان كلّ شيءٍ يسجد له (أي تعالى) ويقول بلسان فصيح: السلام عليك يا نبي ا، فلما دخل الدار صارت منوّرة فقالت خديجة: وما هذا النور؟ قال: هذا نور النبوة، قولي: لا أله إلا ا محمد رسول ا، فقالت: طال ما قد عرفت ذلك، ثم أسلمت، فقال: _____ 1 ـ البحار 18 | 196، قوله: " فغمز بعقبه " لعل الضمير فيه يعود إلى جبرئيل (عليه السلام)، ويكون " بناحية الوادي " مفعول " فغمز "، ويحتمل أن يكون اللفظ: " بعقبة بناحية الوادي " والعقبة: المرقى الصعب من الجبل. والمراد هنا المرتفع. وا العالم. وحديث ابن عباس وفيه " خرج رسول ا، (صلى ا عليه وآله)، من حرا فما مر بحجر ولا مدر ولا شجر إلا وناداه السلام عليك يا رسول ا... " تفسير البرهان 4 | 479. وفي مناقب ابن شهر آشوب 1 | 126: وكان لا يمر على شجرة إلا سلمت عليه. وكان القمر يحرك مهده في حال صباه. صلى ا عليك يا رسول ا. 2 ـ " أول ما نزل على رسول ا (صلى ا عليه وآله) (بسم ا الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك) وآخره (إذا جاء نصر ا) رواه الكليني في أصول الكافي 2 | 628، باب النوادر من كتاب فضل القرآن، الحديث 5.